

من أحكام القرآن الكريم | 24 من 75 | سورة المائدة | الآية 12-

62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثاني والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الايات من قوله تعالى واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم الى قوله تعالى - 00:00:23

فلا تأسئ على القوم الفاسقين وقد مر في الحلقة السابقة بعض الاحكام المستنبطة من هذه الايات ونواصل في هذه الحلقة وما بعدها بقية ما يسر الله او ييسر الله جل وعلا من ذلك - 00:00:43

فيؤخذ من هذه الايات ان من اغراض الجهاد في سبيل الله تخليص اراضي المسلمين من الكفار فهذا من من اغراض الجهاد والغرض الاول من الجهاد هو ان تكون كلمة الله - 00:01:04

هي العليا كما قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله قال سبحانه وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. هذا هو الغرض - 00:01:23

من الجهاد في سبيل الله مع تخليص اراضي المسلمين من الكفار الغاشمين ويؤخذ من هذه الايات ان المسلمين اذا تركوا الجهاد في سبيل الله وهم يستطيعونه فان الله يعاقبهم بالخسران - 00:01:41

العاجل والاجل ولا ترتدوا على ادباركم فتقلب خاسرين اما اذا كان ليس في المسلمين قوة قتال العدو فانهم يؤجلونه مع قيامهم بما يستطيعون من الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:02:04

ويؤخذ من هذه الايات وجوب التأدب مع الانبياء وولاة الامور وتحريم معصيتهم فان بني اسرائيل لما عصوا نبيهم عليه الصلاة والسلام وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا انهما هنا قاعدون عاقبهم الله سبحانه وتعالى اشد العقوبة - 00:02:28

ويؤخذ منها وجوب التوكل على الله في حصول النصر وعدم التوكل على الاسباب وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فنحن نعد العدة للجهاد في سبيل الله ونتوكل على الله في حصول - 00:02:57

النصر والنتيجة ولا نعجب بما عندنا من القوة والعتاد ولهذا قال سبحانه وتعالى ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم ولم تغني عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين - 00:03:20

فلا يجوز الاعجاب بالقوة او بالشجاعة وانما يجب التوكل على الله سبحانه وتعالى فيجمع بين الامرين اعداد القوة مع التوكل على الله. قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل - 00:03:46

ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم ان لا تعلمونهم يؤخذ من هذه الايات تحريم التخذييل عن الجهاد نظرا لحالة العدو فلا يجوز للتخذييل للمسلمين وتوهم المسلمين وانما الواجب العكس وهو التشجيع - 00:04:05

واظهار القوة والشجاعة والتوكل على الله سبحانه وتعالى ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يمنع المخذلين والمرجفين من الخروج مع المجاهدين قال الله سبحانه وتعالى لو خرجوا فيكم يعني المنافقين - 00:04:37

لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوظعوا خلاكم ييغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم ويؤخذ من هذه الايات تحريم التطاول

على الله وعلى رسله بالكلام السيء مثل قول بني اسرائيل اذهب مثل قول بني اسرائيل لموسى - [00:04:58](#)

اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون هذه مقالة شنيعة والعياذ بالله ويؤخذ من هذه الايات سوء ادب اليهود مع الله ومع رسله وهذا في كل وهذا حاصل منهم - [00:05:22](#)

في كل زمان ومكان لا سيما في هذا الزمان بحق محمد صلى الله عليه وسلم بل قبل ذلك مع عيسى عليه السلام فانهم ايضا اساءوا في حقه وتنقصوه ووصفوه باقبح الاوصاف - [00:05:42](#)

فهم هذا ديدنهم الا من هدى الله منهم ومن عليه بالاسلام فانهم اهل استقامة واعتدال كما قال تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل - [00:06:03](#)

وهم يسجدون هذا في زمانهم فكانوا متمسكين بدينهم متبعين لرسلمهم ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم امنوا به وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله - [00:06:21](#)

لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع هذا كله فيمن دخلوا في الاسلام وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فافظافوا - [00:06:39](#)

الى ما سبق من حسناتهم حسنات جديدة فالله يؤتيهم اجرهم مرتين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته هذا خطاب لاهل الكتاب وحث لهم على ان يؤمنوا بمحمد - [00:06:55](#)

وصلى الله عليه وسلم فيظيف الايمان به الى الايمان بالانبياء السابقين ليحصلوا على الاجر مرتين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. فان فان الله فان موسى عليه السلام قال لقومه - [00:07:12](#)

ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فلما لم يدخلوها حرمهم الله منها وبقيت في قبضة الكفار الى ان جاء من اتباع موسى من صدق في ايمانه وجهاده فخلصها منهم - [00:07:31](#)

وهكذا الامر في كل زمان ومكان اذا ترك المسلمون الجهاد وهم يستطيعونه سلط الله عليهم عدوهم واحتلوا بلادهم واذلوههم فلا عزة للمسلمين الا بالجهاد في سبيل الله عز وجل بانواع الجهاد. الجهاد يكون بالسلاح ويكون باللسان - [00:07:51](#)

ويكون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون بالدعوة الى الله كل هذا من انواع الجهاد نسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:08:20](#)